ومثل بعضهم بابي هريرة لكن قال الحافظ العراقي ولا يصح التمثيل به فانه هاجر قبل الحديبية
بعقب خيبر بل ذكر في اواخرها الطبقة الحادية عشر الذين اسلموا يوم الفتح وهم خلق كثير
قلت منهم من اسلم طائعا ومنهم من اسلم كارها فحسن اسلام بعضهم والله اعلم بهم الطبقة الثانية
عشر صبيان ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم وراوه يوم الفتح وبعده في حجة الوداع
وغيرها كالسائب بن يزيد ثم انقطعت الهجرة بعد الفتح على الصحيح من الاقوال **واما عن**
اصحابه عليه الصلاة والسلام فمن راه حصرة ذلك رام امرا بعيدا ولا يعلم
حقيقة ذلك الا الله تعالى لكثرة من اسلم في اول البعثة الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم
وتفرقهم في البلدان والبوادي وقد روى البخاري ان كعب بن مالك قال في قصة
تخلفه عن غزوة تبوك واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب
حافظ يعني الديوان لكن قد حاط منبطلم في بعض مشاهره كتبوك وقد ورد انه سار
عام الفتح في عشرة الاف من المقاتلة والى حنين في اثني عشر الفا والى حجة الوداع
في تسعين والى تبوك في سبعين الفا وقد روى انه قبض عن مائة الف واربعة وعشرين
الفا والله اعلم بحقيقة ذلك **اعلم** ان افضلهم على الاطلاق عند اهل السنة اجماعا
ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان بن عفان رواه البخاري في رواية
عبد الله بن عمر عن نافع كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا
ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم رواه البخاري
ايضا وقوله لا نعدل بابي بكر احدا اي لا نجعل له مثلا ولا بي داود من طريق سالم
عن ابن عمر كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي فضل امة النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان زاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره وروى حنيفة بن سليمان في فضائل الصحابة
من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابن عمر كنا نقول اذا ذهبا بوكر وعمر
وعثمان آستوى الناس فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره وفي ذلك تقديم
عثمان بعد ابي بكر وعمر واهل السنة على ان عليا بعد عثمان وذهب بعض السلف
الى تقديم علي على عثمان وممن قال به سفيان الثوري وقيل لا يفضل احدهما
على الاخر ونقل ذلك عن مالك في المدونة وشبه جماعة منهم بحيى بن القطان
وقال ابن معين من قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي ما يقتضيه
وفضله فهو صاحب سنة ولا شك ان من قصر علي عثمان ولم يعرف حقهم
لعلي فضله فهو مذموم وقد اعاذ ابن عبد البر ان حديث الا قتصار على الثلاثة

ابو بكر

ابي بكر وعمر وعثمان خلاف قول اهل السنة ان عليا افضل الناس بعد الثلاثة
وتعقب بانه لا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيله عدم تفضيله فالمتطوع به
بين اهل السنة بافضلية ابو بكر ثم عمر ثم اختلفوا فيمن بعدهما فالجمهور على
تقديم عثمان وعن مالك الوقف والمسئلة اجتهادية ومستندها ان هؤلاء
الاربعة اختارهم الله تعالى للخلافة نبيه واقامة دينه فنزلتهم عنده بحسب
ترتيبهم في الخلافة وقال الامام ابو بكر منصور البغدادي اصحابنا مجمعون
على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم الستة تمام العشرة يعني طلحة والزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابا عبيدة عامر بن الجراح وقد
روى الترمذي عن سعيد بن زيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة والزبير
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص
فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم نشدناك الله من العاشر
قال نشدتموني بالله سعيد بن زيد في الجنة يعني نفسه **وعن** ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه انه خرج الى المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وجه
ههنا خرجت في اثره حتى دخل بير اريس فجلست عند الباب وبابها من جريد
حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس
على بير اريس وتوسط قفها فجلست عند الباب فقلت لاكونن بوابا للنبي
صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر
فقلت على رسلك ثم ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ابو بكر
يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البير كما صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت
اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يات به فاذا
انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك
ثم جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن
فقال ائذن له وبشره بالجنة فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره
ودلى رجليه في البير ثم رجعت فجلست وقلت ان يرد الله بفلان خيرا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)